عدد من أبناء الجالية اليمنية في المهجر لـ« الثورة»:

تشكيل حكومة الوفاق الوطني نقطة تحول في مسار الدولة اليمنية

نتمنى من الحكومة الجديدة أن تعمل وفق رؤية صحيحة لخدمة المصلحة الوطنية العليا

■، عبر عدد من أبناء الجالية اليمنية في بلاد المهجر عن سعادتهم وابتهاجهم بتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي شكلت بناء للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي نصت على تشكيل حكومة وفاق وطني بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه. وقالوا في أحاديثهم أنهم لم يهتموا بأي تشكيل حكومي كما اهتموا بمتابعة مسار تشكيل هذه الحكومة التي جاءت وليدة الأزمة السياسية التي شهدها الوطن على مدى أكثر من عشرة أشهر. «الثورة» استطلعت آراء عدد من أبناء الجالية اليمنية في المهجر وخرجت بالحصيلة التالية:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

بداية تحدث الشيخ محمد بن طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية في منطقة الطائف بقوله:

– الحقيقة أن صدور القرار الجمهوري رقم « ١٨٤ »لسنة٢٠١١ م القاضي بتشكيل حكومة الوفاق الوطني بناء على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي تم التوقيع عليها في العاصمة السعودية الرياض في الـ ٢٣ من نوفمبر الماضي، قد استقبل في أوساط المغتربين اليمنيين بارتياح كبير وسرور بالغ لأننا نعتبر تشكيل حكومة ائتلافية في هذا الوقت بالذات نقطة تحول في مسار الدولة اليمنية الحديثة، وبداية انفراج حقيقي لأشد وأعنف أزمة شهدها الوطن وكادت أن تعصف به إلى هاوية الكارثة.

● محمد القرشي

تعميق الوحدة الوطنية

وبمنتهى الصراحة فإنه ينبغي من هذه الحكومة أن تكون عند مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية وتعمل من أجل المصلحة العليا للوطن بحيث تضع في صدارة اهتماماتها وأولويات عملها للمرحلة القادمة تعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الأمن والاستقرار وتطبيع الأوضاع العامة في البلاد التي تأثرت وتوقفت بفعل هذه الأزمة وأثقلت كاهل أبناء. شعبنا كما يتوجب عليها إعادة الثقة– عبر الرأي العام المحلي والأجنبي– بوطن الـ ٢٢ من مايو العظيم، وطن الإيمان والحكمة ومهد العروبة وقلبها النابض ومحراب الحضارات الإنسانية.

إضافة إلى ذلك نطالب رئيس وأعضاء حكومة الوفاق الوطني بتوفير المناخ المناسب والبيئة الملائمة للاستثمارات العربية والأجنبية عموماً والمغتربين اليمنيين خصوصاً الذين يعتبرون المفتاح الرئيسي للتنمية .

المغتربون يستقبلون تعيين القهالي بارتياح

واستطرد رئيس الجالية اليمنية بالطائف قائلاً:

–إن مازاد من سعادتنا كجالية يمنية في بلاد المهجر بتشكيل هذه الحكومة، التي انتظرناها بفارغ الصبر ولم نهتم يوماً بمثل ما اهتمينا وتابعنا أخبار هذه الحكومة التي نعلق عليها آمالاً كبيرة في تجاوز الأوضاع المعقدة التي يمر بها اليمن، هو تعيين الأخ المناضل مجاهد القهالي وزيراً لشئون المغتربين الذي سمعت منه– من خلال تواصلي معه عبر الهاتف قبل يومين– أفكاراً تصب في تطوير قطاع المغتربين وتوحي بثقته بالمستقبل ومسؤولية النهوض بمستوى الخدمات المقدمة لشريحة كبيرة من أبناء اليمن، حيث تنعقد عليه الكثير من الآمال والطموحات في تعزيز آلية الاتصال والتواصل بين الوزارة والجاليات اليمنية في الخارج وعلى وجه الخصوص الجاليات اليمنية في دول الخليج العربي الذي نعتبر هذا التعيين مكسباً كبيراً للمغتربين.

● عبدالغني الحاج

خطوة إيجابية

من جهته تحدث الأخ عبدالغني أحمد الحاج –نائب رئيس الجالية اليمنية بمنطقة مكة المكرمة بالقول:

– بصراحة تشكيل حكومة الوفاق الوطني المؤلفة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك خطوة إيجابية نحو الاتجاه الصحيح لبناء الدولة اليمنية الحديثة، والمسؤولية الآن أصبحت مشتركة بينهما لتحقيق مناخات الأمن والاستقرار والعمل من أجل خدمة المواطنين ونشر السكينة والطمأنينة في نفوسهم وتطبيع الأوضاع العامة في كافة أرجاء المحافظات والمناطق اليمنية وبما من شأنه إنهاء معاناة الناس التي عايشوها مدة أكثر من عشرة أشهر

الحلول المناسبة

وأضاف بالقول: أتمنى أن يشهد الوطن في عهد هذه الحكومة تحولاً نوعياً يشمل كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بحيث يلمس المواطنون في المدى القريب إنجازاتها على أرض الواقع من خلال توفير الحلول المناسبة لكل ما يعانيه الوطن والمواطن في هذا الظرف الذي يمر به الوطن من أعمال العنف والتخريب وإثارة الفوضى وقطع الطرقات والاعتداء على الكهرباء والتضييق على الناس في مأكلهم ومشربهم واحتياجاتهم، وهذا ما لاحظته خلال زيارتي الحالية للوطن الغالي والحبيب.

وأستغلها هنا فرصة لأ تقدم من خلال صحيفة » الثورة الغراء بخالص التهاني وأطيب التبريكات لمعالي الأخ مجاهد القهالي بمناسبة تعيينه وزيراً لشئون المغتربين متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة وتحقيق المزيد من الإنجازات لما فيه خير الوطن وتقدمه وازدهاره.

إعادة الثقة

أما الأخ حسين صالح المعمري– مغترب في منطقة عسير فقال:

–لقد مثلث حكومة الوفاق الوطني برئاسة الأستاذ/ محمد سالم باسندوة متنفساً جديداً ودماً جديداً متدفقاً في شريان إصلاح أوضاع الوطن الغالي على قلوبنا جميعاً والذي عانى مع جميع أبنائه الكثير جراء الأزمة السياسية التي ضيقت على حياتهم المعيشية ومتطلباتهم الحياتية واليومية، مما يستوجب من حكومة الوفاق الوطني إعادة الثقة لليمنيين بأن بلادهم ستعود أقوى مما كانت وأن لا خيار أمام فرقاء العمل السياسي لتجاوز تأثيرات هذه الأزمة إلا بتوحيد الصف ونبذ الفرقة والشتات ورفض مشاريع الفتنة التي تستهدف الإضرار بأمن واستقرار الوطن.

وجوه جديدة

وأضاف قائلاً: اسمح لي أن أتقدم عبر صحيفة »الثورة« الموقرة بصادق التهاني وأحر التبريكات إلى الأخوة رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة وعلى الأخص الأخ الشيخ مجاهد القهالي وزير شئون المغتربين الذي استقبل تعيينه في أوساط الجالية اليمنية في منطقة عسير بارتياح كبير وفرحة غامرة، كما أننا استقبلنا تشكيل هذه الحكومة عموماً بسعادة بالغة خصوصاً أنه اعتمد في اختيار أعضائها مبدأ الكفاءة والنزاهة واستحق الاحتفاظ والبقاء في هذه الحكومة من الوزراء الذين كان لهم نجاحات مشهودة في مجال عملهم مما جعل القيادة السياسية تجدد الثقة لهم، لأن المنصب تكليف لا تشريف. أضف إلى ذلك بأن دخول وجوه جديدة إلى هذه التشكيلة الحكومية ممن يمتلكون رصيداً حافلاً بالعطاء والخبرة في مجال مناصبهم ما سيدفع بعجلة التطور نحو

الأمام وهذا مانتمناه من هذه الحكومة العتيدة .

الاهتمام بالتنمية

ويشاطره الرأي الأخ إبراهيم محمد قايد– مغترب في مكة المكرمة بقوله:

إن من ضمن ما يتطلع إليه المغتربون من حكومة الوفاق الوطني التي تم تشكيلها يوم الأربعاء الماضي أن تهتم بالتنمية ومكافحة الفساد ومحاربة الرشوة والمحسوبية وتسهيل استثمارات المغتربين وتقديم كافة التسهيلات لهم، وتعويض المواطنين بشكل عام ما فاتهم في الأشهر الماضية من عمر الأزمة، من خلال ايصال الخدمات الأساسية والضرورية إلى مناطقهم وقراهم حتى يشعروا بأن الحكومة تعمل لرفع المعاناة عن كاهلهم.

● إبراهيم قايد

توحيد الجهود

واستطرد قائلاً: نحن نعرف أن أمام الحكومة مهام جسيمة ليست سهلة المنال خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تقتضي من جميع الوزراء العمل بروح الفريق الواحد، وأن يكونوا أكثر إخلاصاً لوطنهم وشعبهم من خلال توحيد جهودهم وفق رؤية وطنية صادقة وشفافة وصائبة وعدم إضاعة الوقت بالمناكفات السياسية والعمل بنهج الكيدية الحزبية الضيقة التي بتنا ننبذها لأننا قد عايشناها أثناء مابعد الوحدة المباركة وأدى ذلك إلى حرب١٩٩٤ م.. فهل نتعظ مما سبق أملنا ذلك.

مهام تنتظر وزير المغتربين الجديد

عبدالله بجاش

المطلوب لهذه المرحلة الصعبة تعاون الجهات الرسمية والجاليات اليمنية لدعم جهود وزير المغتربين الجديد الأخ/ مجاهد القهالي لتسيير وزارة المغتربين والتي تتطلب منه بذل أكثر من طاقته لحل ومعالجة مشاكل المغتربين داخل الوطن وخارجه وخاصة قضايا الاستثمار وهو حرص كل حكومة تأتي في كل مرحلة جديدة وذلك لتعزيز رعاية المغتربين كونهم أهم فئة مؤثرة في العملية التطويرية للاقتصاد الوطني ودائماً ماتعول عليها الحكومات في إسهام التنمية والتي من شأنها استيعاب الأيادي العاملة ومساعدة الحكومة في مكافحة الفقر والبطالة وهذا يعني أن جملة من المهام تنتظر الأخ الوزير والتي يجب معالجتها بما يتناسب مع متطلبات خطة الحكومة بنصوص واضحة لا لبس فيها والمتضمنة تعزيز الخدمة الحكومية المقدمة للمغتربين في مختلف المجالات الخدمية والتعليمية والثقافية حفاظاً على الهوية الوطنية والتي تعتبر أحد أهم العوامل لربط المغترب بوطنه الأم.

والحقيقة مهام الوزير الجديد ليست سهلة نتيجة ما أفرزته الأزمة من أحداث طالت الجاليات اليمنية في الخارج وأدت إلى انشقاقات يجب اليوم عليه إعادة لم شملها وتوحيدها في هدف واحد اسمه الوطن وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون الإخوان المغتربين أنفسهم لبدء فترة جديدة تفرض العمل على فتح صفحة جديدة دون أي اعتبارات للماضي طالما ونحن نتوجه نحو تحديث وتطوير الحاضر من أجل المستقبل والمغتربون يعرفون ذلك خاصة وأن اغترابهم دائماً ماينظر إلى الغد والذي يعتبر أهم مايسعون إليه لتحقيق حياة أفضل من خلال إدخاراتهم لتكوين مشروع المستقبل لخدمة وطنهم.. المهم لا أود أن أصنع عقد تجاه الأخ الوزير من البداية طالما وهو سيصل إليها وسيعيش نفس الهموم التي نعيشها نحن الإعلاميين تأثراً بهموم المغتربين وقضاياهم التي فاقت كل التصورات قبل وأثناء الأحداث التي شهدها الوطن حيث تكبدت استثماراتهم خسائر فادحة وهذا يتطلب إعادة انعاشها من جديد بتعاون الحكومة ممثلة بوزيرها الجديد.

هجرة الأمازيغ والبربر من اليمن إلى أفريقيا

■ بعد انهيار سد مأرب الشهير فى اليمن هاجرت معظم القبائل العربية لتبحث عن الماء فقد أكد الباحثون أن الهجرات العربية بدأت من اليمن فهاجرت أكبرالقبائل العربية وهي قبيلة (جرهم) إلى منطقة الحجاز فى السعودية وهاجرت باقي القبائل إلى الشام وقبائل كنعان إلى العراق.

وهاجرت قبائل إلى شرق أفريقيا عبر مضيق باب المندب بين اليمن والحبشة فى ذلك الوقت ومن الحبشة انتشرت إلى الصحراء الكبرى فالمعروف أن القبائل العربية أهم المصادر لديها المياه والكلأ، ومع الوقت انتشرت هذه القبائل على طول الصحراء الكبرى من البحر الأحمر إلى المحيط الاطلنطى.

وكانت من أكبر القبائل العربية التى هاجرت من اليمن إلى أفريقيا قبل ثلاثة آلاف عام قبل الإسلام ومنها قبيلتي الحبشان والجاعز وبربر ومازيغ كما توضح الأوضاع الجغرافية وأثر الظروف المناخية والاقتصادية لجنوب شبه الجزيرة العربية، والجميع يعلم بقصة سد مأرب الذي شتت أهل اليمن أيضا. والظاهر أن تلك الهجرات والتحركات لم تكن هجرات كبرى، بل كانت جماعات صغيرة جداً متتابعة في أزمنة متعاقبة، ناهيك عن الهجرات الكبيرة التي تمت بعد الإسلام.

ونخص هنا هجرت البربر والأمازيغ ذوي الأصول العربية. وتنحدر قبائل البربر والأمازيغ من أصل واحد وهم من أبناء كنعان التى هاجرت إلى شرق أفريقيا.

نسب البربر والأمازيغ

ويتنحدر قبائل البربر من(بر بن قيس بن عيلان بن جذع بن حضرم بن كنعان) وتنحدر قبائل الأمازيغ من (مازيغ بن حام بن ماسغ بن فيسع بن فيناغ بن كنعان).

ومن أكبر قبائلهم التوارك لا (الطوارق) وقد درج المهتمون بالطوارق على كتابة اسمهم بالطاء وكان الأولى أن يكتب بالتاء، لأن اسمهم –حسب بعض الباحثين– مأخوذ من كلمة «تاركة» وهو واد في منطقة فزان بليبيا، والنسبة إليها «تاركي»، فالاسم مأخوذ من مكان بليبيا لا من اسم القائد المسلم طارق بن زياد.

ويطلق عليهم أيضاً في الكتابات الأوروبية «الرجال الزرق» نظراً لكثرة استعمالهم القماش الأزرق لباسا. ويفضل الطوارق أن يطلق عليهم اسم «إيماجغن» أو تماشق» وهما مرادفان لأمازيغ ومعناها العرب الأحرار.

العدد والفضاء الجغرافي

ما زال الطوارق محافظين على لهجتهم «تماشق» وعلى كتابتها بحرفهم الخاص «تيفيناغ» في غياب إحصاءات دقيقة وموثقة لا يمكن إعطاء رقم صحيح عن عدد الطوارق في منطقة الساحل الأفريقي أو في دول شمال أفريقيا. وثمة تقديرات غير رسمية تذهب إلى أن عددهم الإجمالي يناهز ٣.٥ ملايين، نسبة ٨٥٪ منهم في مالي والنيجر والبقية بين الجزائر وليبيا. وتذهب نفس التقديرات إلى أنهم يشكلون من ١٠٪ إلى٢٠ ٪ من إجمالي سكان كل من النيجر ومالي.

ويوجد الطوارق في مناطق صحراوية تمتد من الجنوب الليبي حتى شمال مالي، ففي ليبيا يوجدون بمنطقة فزان أما في الجزائر فيوجدون بمنطقة الهقار. وفي مالي يوجد الطوارق بإقليمي أزواد وأدغاغ، أما في النيجر فوجودهم أساساً بمنطقة أيّير.

وتتميز هذه المناطق الأربع بأنها الأكثر جفافاً والأقل سكاناً من غيرها من مناطق الدول المذكورة. وقد ظل الطوارق إلى عهد قريب خبراء هذه الصحراء الكبرى العارفين بمسالكها المؤمنين لحركة القوافل بها، وقد أعانهم على ذلك صبرهم وشجاعتهم ومعرفتهم بأماكن الماء وإتقانهم الاهتداء بالنجوم.

ويتيمز الطوارق عن غيرهم من الأمازيغ بحفاظهم على لهجتهم الأمازيغية «تماشق» وعلى كتابتها بحرفهم الخاص «تيفيناغ» الذي يكتب من اليمين إلى الشمال ومن فوق إلى تحت والعكس.

المجتمع الطارقي

ينقسم المجتمع الطارقي –شأنه في ذلك شأن المجتمعات البدوية التقليدية– أنقساماً وظيفياً، حيث تحدد مكانة الشخص حسب استمائه إلى طبقات اجتماعية محددة. وفي أعلى الهرم الاجتماعي الطارقي نجد:

»إيماجغن»: وهم السادة، ويليهم

»إينسلمن»: وهم الطبقة المهتمة بالتعليم والتعلم والدين ثم

»إيمغاد»: الطبقة الغارمة

»إينادن»: طبقة الصناع التقليديين

»بلاس» أو «بزوس»: الأرقاء المحررون.

»إكلان»: طبقة العبيد

وتحظى المرأة الطارقية بمكانة خاصة، فمجتمعهم يعد –حسب الباحثين في علم الاجتماع– من المجتمعات الأمومية. وجميع الطوارق مسلمون متمسكون بالمذهب السني المالكي.

يغلب على الطارقي وضع لثام يبلغ طوله أحياناً أربعة أو خمسة أمتار. ويلازم اللثام الرجل الطارقي في الحل والترحال ويلفه بإحكام على جميع وجهه حتى لا يظهر سوى العينين. ولا يرفع الطارقي لثامه ولو عند تناول الطعام، وغالباً ما كان من القماش الأسود.

ويشارك الطوارقَ في وضع اللثام بعض المجموعات الصحراوية مثل قبائل صنهاجة الذين عرفوا باللثمين. وتعددت تفاسير تمسكهم باللثام، فمنها الحياء الغالب على تلك الشعوب. وقد ذكر ذلك الشاعر الأندلسي أبو حامد المعروف بالكاتب حين مدح دولة المرابطين وكان أمراؤها صنهاجيين بقوله:

قوم لهم درك العلا من حمير
وإن أنتموا صنهاجة فهم هم
لما حووا إحراز كل فضيلة
غلب الحياء عليهم فتلثموا

ولعل للعامل البيئي دورا حاسما في غلبة اللثام على هذه الشعوب الصحراوية، فالعواصف الرملية والحرارة المرتفعة في الصيف والبرد القارس في الشتاء تتطلب غطاء يقي رأس الإنسان الصحراوي.

التشابه فى لغة البربر والأمازيغ مع لغات جنوب اليمن وخاصة لغة قبائل حضرموت

تتميز اللغة السبئية وملحقاتها بأداة عبارة عن حرف النون يلحق عادة بآخر الكلمات، تسمى النون الحميرية، وهي مثل أداة التعريف في اللغة العربية الفصحى. وفي اللغة الليبية القديمة أسماء قبائل تنتهي بحروف النون وهي بمثابة (ال) التعريف الذي هجر في عصور لاحقة مثل: بنو درجين وبنو ورتاجن وبنو مراسن وغيرهم.

توجد في لغات جنوب شبه الجزيرة العربية أسماء كثيرة صيغت على وزن الأفعول مثل: الأيفوع والأيزون والأوسون والأحروث والأهيون. وهذه الأسماء أصيلة في جنوب شبه الجزيرة العربية. ومما لا شك فيه أن وجود صيغ مشابهة كأمقون وأزمور وأصفود وأمرود وأعروس وأرفود وأمروث وأفروخ ، في منطقة المغرب القديم، وشرق إفريقيا كان نتيجة لانتقال مؤثرات ثقافية إلى تلك المناطق.

تتشابه اللغة الليبية القديمة مع لغات جنوب شبه الجزيرة العربية في تأنيث بعض الكلمات. ونجد أمثلة كثيرة تؤيد ذلك في لغة النقوش بجنوب شبه الجزيرة العربية، فيكتبون تهامت بدل تهامة وربيعت بدل ربيعة وحبشت بدل حبشة ويمنت بدل يمنة وهكذا .

في اللغة الليبية القديمة إلى الآن يصوغون الكلمات المؤنثة بتاء مفتوحة بدل تاء مربوطة مثل تيارت وهو اسم مكان وتوات وهي اسم قبيلة وتاهرت وهي اسم مدينة.

مما يثبت أن اللغة الليبية القديمة واللغة العربية الفصحى أخذت قواعدها النحوية من لغة عربية سابقة حالة التأنيث، التي يكون عليها الفعل الماضي والمضارع مع المفردة الغائبة، حيث تؤنث هاتان الحالتان بإضافة التاء للمفرد الغائب، فنقول في العربية «سكت» للمذكر و»سكتت» للمؤنث، و»يسكت» للمذكر و»تسكت» للمؤنث، وكذلك في اللغة الليبية القديمة نقول يسُوسَم (سكت) للمذكر وتسُوسَم (سكتت) للمؤنث، يسوسُوم (يسكت) للمذكر وتسُوسُوم (تسكت) للمؤنث.

إذا نظرنا اليوم للغة العامية بين البلدين فإننا سوف نجد تشابه في أسلوب شمال اليمن وبعض مدن الدول المغاربية في الكلمات والسرعة في التلفظ، ومثال صغير يستعمل كلمة (فيسع) التي تعني السرعة سواء في اليمن أو في المغرب العربي.

نقلاً عن (أنساب العرب)

الدكتوراه للباحث حسين الشامي عن رسالته الموسومة جريمة الاختطاف

نال الباحث اليمني حسين محمد الشامي، على درجة الدكتوراه من كلية الحقوق جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية عن رسالته الموسومة « جريمة الاختطاف دراسة مقارنة بين القانون اليمني والمصري والفقه الإسلامي» .

وأشاد أعضاء لجنة المناقشة برئاسة ، أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق بجامعة عين شمس الدكتور أحمد صبحي العطار ، بما تناولته الرسالة من موضوعات جديدة حول الاختطاف بجميع أنواعه وصوره .